

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

الهوةاهة الهمةة فةال ابن عباة لآنك من اللئام الفجرة وقريش الكرام البررة لا ينطقون بباطل جهلوه ولا يكتمون حقا علموه وهم أعظم الناس أعلاما وأرفع الناس أعلاما دخلت في قريش ولست منها فأنت الساقط بين فراشين لا في بني هاشم رحلك ولا في بني عبد شمس راحلتك فأنت الأثيم الزنيم الضال المضل حملك معاوية على رقاب الناس فأنت تسطو بحلمه وتسمو بكرمه فقال عمرو أما وإنا إني لمسور بك فهل ينفعني عندك قال ابن عباس حيث مال الحق ملنا وحيث سلك قصدنا .

112 - عمرو بن العاص وابن عباس .

قال عمرو بن العاص لعبد إنا بن عباس إن هذا الأمر الذي نحن وأنتم فيه ليس بأول أمر قاده البلاء وقد بلغ الأمر منا ومنكم ما ترى وما أبقت لنا هذه الحرب حياء ولا صبورا ولسنا نقول ليت الحرب عادت ولكننا نقول ليتها لم تكن كانت فانظر فيما بقي بغير ما مضى فإنك رأس هذا الأمر بعد علي وإنما هو أمير مطاع ومأمور مطيع ومشاور مأمون وأنت هو .

113 - مفاخرة عبد إنا بن الزبير وعبد إنا بن عباس .

تزوج عبد إنا بن الزبير أم عمرو بنت منظور بن زيان الفزارية فلما دخل بها قال لها تلك الليلة أتدريين من معك في جلنتك قالت نعم عبد إنا بن الزبير بن